

Distr.: General
11 April 2006
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية المستدامة

الدورة الرابعة عشرة

١٢-١ أيار/مايو ٢٠٠٦

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

المجموعة المواضيعية لدورة التنفيذ

٢٠٠٦-٢٠٠٧ - دورة الاستعراض

رسالة مؤرخة ١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل
الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نصّ إعلان باكو بشأن كفاءة استخدام الطاقة والتنمية
المستدامة في منطقة بحر قزوين وسائر البلدان المنتجة والمصدرة للنفط، الذي تم اعتماده في
ندوة باكو بشأن كفاءة استخدام الطاقة والتنمية المستدامة، المعقودة في باكو، في الفترة من
٢٨ إلى ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٦ (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تفضلتم بإصدار هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق
الدورة الرابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة.

(توقيع) يشار علييف

الممثل الدائم

* E/CN.17/2006/1



مرفق الرسالة المؤرخة ١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

إعلان باكو بشأن كفاءة استخدام الطاقة والتنمية المستدامة في منطقة بحر قزوين وسائر البلدان المنتجة والمصدرة للنفط

عُقدت ندوة باكو بشأن كفاءة استخدام الطاقة والتنمية المستدامة، مع التركيز على مبادرات كفاءة استخدام الطاقة والمنجزات في بلدان منطقة بحر قزوين وسائر البلدان المنتجة والمصدرة للنفط، في باكو، أذربيجان، في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٦. وقد نظمت الندوة حكومة أذربيجان بدعم من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة.

نحن، الوزراء الحاضرين في الندوة، ومعنا ممثلو الحكومات وقادة الصناعة وخبراء كفاءة استخدام الطاقة والأكاديميون:

- ١ - نعرب عن خالص الشكر والتقدير للمشاركة والدعم المقدم من وزارات الصناعة والطاقة، والشؤون الخارجية، والتنمية الاقتصادية، والنقل، والإيكولوجيا والموارد الطبيعية في حكومة أذربيجان، مما أسهم بدرجة كبيرة في نجاح الندوة.
- ٢ - نؤكد من جديد التزامنا بتنفيذ نتائج مؤتمر قمة الأرض، ومؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة، ومؤتمر القمة العالمي لسنة ٢٠٠٥، وفي هذا السياق، نعزز الدعوة إلى كفاءة استخدام الطاقة والحفاظ عليها.
- ٣ - نؤكد أن لكفاءة استخدام الطاقة دورا هاما في مساعدة البلدان على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ونشدد على أن كفاءة استخدام الطاقة تتيح حولا رابحة على طول الخط، وإن كان الأمر لا يزال يقتضي استكشاف الإمكانيات الكاملة التي تتيح النهوض بكفاءة استخدام الطاقة.
- ٤ - نكرر من جديد أن كفاءة استخدام الطاقة تجلب مزايا عديدة بما يتيح التصدي لكثير من التحديات في مجال الطاقة؛ وهي تسهم في القضاء على الفقر باعتباره أحد الأهداف الإنمائية للألفية؛ كما تزيد فرص العمل؛ وتكفل تحسين نوعية الهواء والصحة العامة؛ وتعزز الأمن في مجال الطاقة.
- ٥ - نرحب بالجهود المبذولة في بلدان منطقة بحر قزوين بشأن إذكاء الوعي العام، بما في ذلك التعليم والتدريب؛ وبشأن أهمية الكفاءة في استخدام الطاقة والحفاظ عليها؛ وتعزيز بناء

القدرات، وتحسين أداء استخدام الطاقة والمواد؛ وإدراج الاعتبارات الخاصة بكفاءة استخدام الطاقة في تخطيط وتشغيل وصيانة الهياكل الأساسية لعرض واستخدام الطاقة في الأجل الطويل.

٦ - نرحب أيضا بالمبادرات والأنشطة المضطلع بها بشأن التعاون الإقليمي لتعزيز الكفاءة في استخدام الطاقة، بما في ذلك جملة أمور من بينها ما يتم في إطار البرنامج الخاص المعني باقتصادات آسيا الوسطى ومنظمة التعاون الاقتصادي في منطقة البحر الأسود إضافة إلى منظمة التعاون الاقتصادي.

٧ - نشدد على أن الجهود المبذولة في مجال كفاءة استخدام الطاقة ستحقق نجاحا أكبر إذا ما استندت إلى إطار مؤازر من السياسات والبيئة التنظيمية التي قد تشمل: إصلاحات قطاع الطاقة؛ وبرامج تتعلق بإدارة جانب الطلب في مجال المرافق؛ السياسات والقوانين المتعلقة بكفاءة استخدام الطاقة؛ وإنشاء وكالات معنية بكفاءة استخدام الطاقة؛ والاتفاقات الطوعية مع دوائر الصناعة؛ مع دعم وتعزيز مراجعة حسابات الطاقة ومعايير الكفاءة في استخدام الطاقة، ومدونات القوانين؛ وعمليات الاختبار، والتصديق والتوسيم.

٨ - نؤكد كذلك أن إقرار معايير خاصة بكفاءة استخدام الطاقة وعمليات التوسيم أمر فعال من حيث التكلفة، وينطوي على طرائق ثابتة لزيادة كفاءة استخدام الطاقة على صعيد الأجهزة والمعدات الكهربائية، والمباني والآلات الصناعية والسيارات.

٩ - ندرك أنه من أجل الاستمرار في تزويد السوق العالمية بإمدادات كافية من الطاقة، تحتاج البلدان المنتجة والمصدرة للنفط إلى سبل تكفل الحصول على تكنولوجيات أكثر تقدما وأنظف نوعية وأكثر كفاءة في مجال الوقود الأحفوري، وخاصة في المرافق الأساسية للطاقة ما بين مرحلة المدخلات إلى مرحلة الإنتاج وبأسعار ميسورة.

١٠ - نؤكد كذلك أن الحواجز التي تحول دون بلوغ الحد الأمثل لكفاءة استخدام الطاقة في كثير من البلدان تنطوي أساسا على عدم توافر سبل الحصول على التكنولوجيا وبناء القدرات والموارد المالية، إلى جانب المسائل المتصلة بالسوق والمؤسسات المعنية.

١١ - نهيئ بلجنة التنمية المستدامة أن تركز في دورتيها الرابعة عشرة والخامسة عشرة على جملة أمور من بينها كفاءة استخدام الطاقة، مع العمل في الوقت ذاته على تدارس الحواجز والمعوقات التي تحول دون تنفيذ الاتفاقات الدولية بشأن استخدام الطاقة من أجل التنمية المستدامة إلى جانب خيارات السياسة العامة للتغلب على تلك الحواجز، وفي هذا الصدد ندعو اللجنة إلى أن تنظر في نتائج هذه الندوة في إطار مداولاتها.

- ١٢ - نحث الحكومات والمصارف الإنمائية وهيئات الأمم المتحدة، بما في ذلك اللجان الإقليمية والوكالات الإنمائية الثنائية على القيام بما يلي:
- التعجيل باستحداثات تكنولوجيات أنظف وذات كلفة ممكن تحملها من أجل كفاءة استخدام الطاقة وحفظها مع تعميم هذه التكنولوجيات ونشرها فضلاً عن نقلها إلى البلدان المنتجة والمصدرة للنفط بشكل خاص.
 - إعطاء أولوية أعلى في مجال السياسات لكفاءة استخدام الطاقة في برامجها واستراتيجياتها وتخصيص مزيد من الموارد للأنشطة المتعلقة بكفاءة استخدام الطاقة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي.
 - تقديم الدعم التقني والمالي من أجل وضع وتنسيق الإطار القانوني المتصل بكفاءة استخدام الطاقة في البلدان المنتجة والمصدرة للنفط، باتباع أساليب شتى منها التحليل المقارن للأطر القائمة.
 - النظر في إطلاق مبادرة تعاونية خاصة بمشاريع للبيان العملي فيما يتعلق بالشراكات بين القطاعين العام والخاص لتعزيز كفاءة استخدام الطاقة على مستوى المدن، استناداً إلى نجاح تجربة ألماني، كازاخستان.
 - تيسير توفير التكنولوجيات المناسبة للبلدان المنتجة والمصدرة للنفط من أجل تحويل المحروقات الصلبة إلى محروقات سائلة غازية فضلاً عن التطبيقات الخاصة بتكنولوجيات احتجاز وتخزين الكربون.
 - توفير الدعم التقني والمالي للبلدان المنتجة والمصدرة للنفط من أجل تخطي الحواجز التي تعوق مراقبة إشعال وتهمية الغاز بما في ذلك ما يتصل بإعادة حقن الغاز المصاحب في حقول النفط لتعزيز عملية استخراج النفط ونظم رفع الغاز باستخدام الغاز المصاحب وتوزيع هذا الغاز كوقود للمرافق القائمة مع تشييد وتوسيع الهياكل الأساسية الضرورية لنقل الغاز إلى الأسواق.
 - المساعدة على تحديد الآليات اللازمة لتمويل مشاريع كفاءة استخدام الطاقة واستخدام الطاقة المتجددة في الصناعات النفطية.
 - تشجيع تنظيم المشاريع في قطاع الطاقة وتيسير إنشاء المؤسسات، والتعاون والتواصل فيما بين البلدان المهتمة بالأمر ومراكزها المعنية بكفاءة استخدام الطاقة.

- المشاركة الفعالة في مبادرات بناء القدرات بشأن كفاءة استخدام الطاقة في تلك البلدان ومساعدة المؤسسات الإقليمية القائمة التي تقوم بتجميع ونشر المعلومات عن برامج وتكنولوجيات كفاءة استخدام الطاقة.

- تعزيز البرامج الوطنية والإقليمية المتعلقة بكفاءة استخدام الطاقة والعمل على التوسع في الاستثمارات الموظّفة في مجال تكنولوجيات كفاءة استخدام الطاقة ودعم نقل التكنولوجيات إلى البلدان التي هي في حاجة إليها، بما في ذلك ما يتم عن طريق مصادر مبتكرة للتمويل مثل آلية التنمية النظيفة.

١٣ - كما نعرب عن عميق تقديرنا وجزيل شكرنا لشعب وحكومة أذربيجان على نجاح استضافة هذه الندوة وتنظيمها وعلى ما لمسناه من السخاء وكرم الضيافة، ونطلب إلى سلطات أذربيجان أن تنظر في إبلاغ نتائج هذه الندوة والإعلان الصادر عنها إلى الدورة الرابعة عشرة للجنة التنمية المستدامة.